الأمم المتحدة

S/2002/1345

مجلس الأمن

Distr.: General
10 December 2002
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

أشرف بأن أرفق طيه رسالة مؤرخة ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢ تلقيتها من الأمين العام لمنظمة حلف شمال الأطلسي (انظر المرفق).

وسأكون ممتنا لو أطلعتم عليها أعضاء مجلس الأمن.

(توقيع) كوفي ع. **عنان**

161202 161202 02-73438 (A)
0273438

المرفق

رسالة مؤرخة ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢ موجهة إلى الأمين العام من الأمين العام لمنظمة حلف شمال الأطلسي

بالإشارة إلى قرب انتهاء بعثة الثعلب الأشقر في جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة[1] في ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢ والحاجة إلى بعثة متابعة، يسرني أن أعرض عليكم آخر ما قرره مجلس شمال الأطلسي.

أقر المجلس بأن عملية الثعلب الأشقر كانت ناجحة وفي أعقابها تدعو الحاجة إلى حضور عسكري دولي في جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة.

ولاحظ المجلس أن للاتحاد الأوروبي استعدادا صريحا لتولي العمليات العسكرية في البلد حسب شروط مناسبة. ووافق على أنه اعتبارا من ١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢ سيكون ثمة حضور لمنظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) في جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، يشمل قدرة على تقديم الدعم لأفراد الرصد الدوليين. ووافق أيضا على أن يستعرض، في شباط/فبراير ٢٠٠٣، طرائق نشر هذا الحضور المستمر.

ودون الإخلال بما يقرره الاتحاد الأوروبي في المستقبل، وافق المجلس كذلك على أن تواصل الناتو مساعدة جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة في إصلاح الدفاع والأمن.

وفيما يلي الأهداف السياسية الاستراتيجية للناتو بالنسبة للحضور بعد ١٥ كانون الأول/ديسمبر:

(١) تعترف تركيا بالاسم الدستوري لجمهورية مقدونيا.

- التقليل إلى أدنى حد من احتمال استمرار زعزعة الاستقرار؛
- دعم العملية السياسية الراهنة والمؤسسات الشرعية في جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة؛
- الإسهام في تهيئة واستمرار بيئة تساعد على الحكم الديمقراطي والتعدد العرقي والاستقرار وسيادة القانون والانتعاش الاقتصادي.

وسيجري التمييز بوضوح بين العناصر التنفيذية والعناصر الاستشارية لحضور الناتو في المستقبل.

وفيما يلي مهام العناصر التنفيذية:

- سيكون باستطاعتها إقامة الصلات مع السلطات في جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة والمنظمات الدولية الأخرى في الميدان، ولا سيما مناطق الأزمات سابقا؛
- ستسهم، في حدود الموارد والإمكانيات، في دعم أفراد الرصد الدوليين، مع الاعتراف بأن حكومة جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة لها المسؤولية الأساسية في هذا الصدد؛
- ستتيح حضورا كافيا يساعد على نشر الثقة.

وفيما يلي مهام العناصر الاستشارية:

- ستسهم في مساعدة حكومة جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة على الأخذ بزمام الأمن في كافة أنحاء البلد؛
- سيستمر تطويرها استنادا إلى تقييم للإنجازات التي تحققت حتى الآن وإلى الاحتياجات القائمة لجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة؛
- سيجري تنسيقها مع الأنشطة الجارية، الثنائية والمتعددة الأطراف.

وأقر المجلس خطة تنفيذية وضعتها سلطاتنا العسكرية وفقا للمبادئ التوجيهية المذكورة أعلاه، (انظر الضميمة).

وخلاصة القول إننا نقترح حضورا سيتألف من ممثل الناتو العسكري الأعلى القائم ومقر قيادته إضافة إلى أفرقة للاتصالات والرصد مع القدرة المناسبة في مجالي القيادة والمراقبة وأصول حماية القوة. وستعمل جميع العناصر التابعة للناتو تحت قيادة الممثل العسكري

الأعلى. وإذا حدثت حالة طوارئ ستقوم القوات الموجودة خارج جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة بتقديم الدعم.

وأكد المجلس من جديد أن أي حضور للناتو في جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة بعد ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢، ما عدا الممثل العسكري الأعلى القائم، يجب أن يكون بإذن من سلطات هذه الأخيرة.

وسأواصل إطلاعكم على ما يستجد من تطورات.

(توقيع) جورج **روبرتسون**

ضميمة

الخطة التنفيذية ١٠٤١٨ للقيادة العليا للقوات المتحالفة في جنوب أوروبا: التحالف من أجل الوفاق

١ - الحالة

(أ) **النطاق** - توفر هذه الخطة التنفيذية التوجيه الاستراتيجي لطريقة إقامة الحضور العسكري للناتو في جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة بعد انتهاء عملية الثعلب الأشقر في ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢. وسيتم ذلك بناء على طلب مقدم للناتو من الحكومة المضيفة واستنادا إلى قرارات مجلس شمال الأطلسي.

(ب) **الأهداف السياسية الاستراتيجية** - فيما يلي الأهداف السياسية الاستراتيجية للناتو:

(١) التقليل إلى أدنى حد من احتمال استمرار زعزعة الاستقرار.

(٢) دعم العملية السياسية الراهنة والمؤسسات الشرعية في جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة.

(٣) الإسهام في تهيئة واستمرار بيئة تساعد على الحكم الديمقراطي والتعدد العرقي والاستقرار وسيادة القانون والانتعاش الاقتصادي.

٢ - المهمة

متى أصدر مجلس شمال الأطلسي تعليمات للقيادة العليا للقوات المتحالفة في جنوب أوروبا، تأذن هذه الأخيرة للقائد الأعلى في القيادة الجنوبية، بأن يضطلع، بوصفه قائد القوة المشتركة، بمهام تنفيذية واستشارية وغير ذلك من الأنشطة الداعمة في جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة قصد الإسهام في تحقيق الهدف العام للمجتمع الدولي وهو الاستقرار في البلد والمنطقة.

٣ - التنفيذ

(أ) **الشروط**

(١) يستند أي حضور عسكري للناتو في المستقبل إلى أساس قانوني.

(٢) تكون الشروط والقيود التي تنظم عمل أفراد الناتو مقبولة ومفهومة لدى جميع الهيئات أو الأطراف المعنية.

(٣) يتضمن أي حضور عسكري للناتو في المستقبل عنصرا مدنيا.

(٤) تحتفظ بعض البلدان بعناصر دعم وطنية في جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة ويجري تمويل ونقل قواتها عن طريق خطوط الاتصال بالطرق والسكك الحديدية عبر البلد وفي مطار سكوبيي. وفي الأثناء، يظل خط الاتصال أحد المستلزمات الحيوية.

(٥) يتم توفير القوات والموارد، بما في ذلك التمويل، حسب الاقتضاء. وبما أن هذه العملية تضطلع بها الناتو بناء على طلب الحكومة المضيفة فإنها ستكون نشاطا خاصا بالناتو دون غيرها.

(ب) القصد العسكري الاستراتيجي

(١) الأهداف العسكرية الاستراتيجية – المرحلة المقبلة من حضور الناتو في جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة لن تقوم على تقديم الدعم لأفراد الرصد التابعين للمجتمع الدولي، وإنما ستكون متصلة بالغاية الأشمل وهي الإسهام في الهدف العام للمجتمع الدولي المتمثل في تحقيق الاستقرار في البلد والمنطقة. والأثر الاستراتيجي العام المنشود له عدة عناصر وأهداف: أولا، خلق الشعور بالثقة لدى السكان وبخاصة في مناطق الأزمات سابقا والتشجيع على استمرار المصالحة وإعادة الإدماج واعتماد الاتفاق الإطاري بالكامل. وثانيا، خفض مستويات التوتر. وثالثا، تثبيط عودة اندلاع العنف بدوافع عرقية أو الأعمال المخالفة للقانون. ورابعا، إثبات التضامن والدعم للبلد وحكومته الجديدة المنتخبة بشكل ديمقراطي وسكانه المتعددي الأعراق. وخامسا، إعادة بناء الهياكل الأمنية وترسيخ الاستقرار عن طريق التحسينات وإمساك الحكومة المضيفة بزمام الأمور. وسادسا، إثبات اشتراك الناتو في جهود منظمات المجتمع الدولي الأخرى ودعمها التام لها.

(٢) تصميم العمليات – العنصران الأساسيان لتصميم العمليات هما توافر هيكل متسق ومتماسك للقيادة والمراقبة والاتصالات والمخابرات أساسه الممثل العسكري الأعلى ومقر الناتو في سكوبيي، والقدرة على جمع وإنتاج وتبادل المعلومات والاستخبارات. وينبغي ربط هذا باستخدام عناصر متنقلة سريعة الاستجابة لإبراز الحضور العسكري في مناطق الأزمات سابقا وتوفير توعية دقيقة وفي الوقت المناسب بالحالة العامة. ويجب أن يكون باستطاعة هذه العناصر أيضا الاطلاع باستمرار عما يجري في الميدان وتحديد التغيير

وأن تكون ذات حضور بارز ومصداقية لإدخال الطمأنينة والردع عن طريق المراقبة والتحري. وسيكون وجودها في الوقت المناسب وفي المكان المناسب أمرا ذا أهمية حاسمة وكذلك الشأن بالنسبة لقدرتها على تسخير دعم الآخرين لتثبيط الأعمال المخالفة للقانون والإبلاغ عنها قصد تلافيها. وستدعو الحاجة إلى آليات لتقديم المشورة للسلطات الحكومية المضيفة والتنسيق معها ومع القوات المجاورة التي تقودها الناتو بشأن أمن الحدود. وعند تلقي المزيد من التوجيه السياسي، سيجري تعزيز فريق الناتو الاستشاري المؤلف من موظفي الممثل العسكري الأعلى وإعطائه تعليمات كي يقدم المشورة للجهاز العسكري بشأن إصلاحات قطاع الدفاع والأمن. ويتعين أن تكون قوات الناتو محايدة طيلة العملية. وستجري هذه الأنشطة جميعها بالتشاور والتنسيق الوثيقين مع الحضور المدني للناتو في جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة وسائر وكالات المجتمع الدولي العاملة في البلد. و يمكن لقائد القوة المشتركة استقدام وحدات من كوسوفو، حسب ترتيبات محددة مسبقا، إذا تطلب الوضع التعبوي تقديم دعم طارئ لأفراد الرصد التابعين للمجتمع الدولي لأن الحكومة المضيفة والتي هي مسؤولة في هذا المجال غير قادرة على المساعدة.

(٣) أنشطة التمكين – ستواصل قوة كوسوفو الاضطلاع بعمليات على الحدود بين كوسوفو وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة وفي داخل مقاطعة كوسوفو للحيلولة دون حدوث غارات والحد من توفير الدعم من الرجال والعتاد للمجموعات المتمردة الناشئة ذات الأصل الألباني.

وبالإضافة إلى ذلك، يتعين على الممثل العسكري الأعلى في ألبانيا مواصلة إسداء المشورة في مجال أمن الحدود إلى حكومته المضيفة وتشجيعها على التنسيق في هذا الشأن مع السلطات المعنية في جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة.

(٤) استثناءات

(أ) لن تعمل الناتو على تهيئة بيئة سليمة وآمنة في جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة. فهذه مسؤولية الحكومة المضيفة.

(ب) لن تقوم الناتو بعمليات مشتركة مع قوات الحكومة المضيفة.

(ج) لن تستخدم الناتو القوة العسكرية للحفاظ على حرية تنقل أفراد الرصد التابعين للمجتمع الدولي.

(د) لن تقدم الناتو حماية مشددة خاصة بأفراد الرصد التابعين للمجتمع الدولي.

(هـ) لن تقدم الناتو إلى أفراد الرصد التابعين للمجتمع الدولي الدعم الروتيني في مجال الإمداد أو النقل أو الاتصالات.

(و) لن تقدم قوات الناتو مرافقين للعائدين من المشردين واللاجئين أو المشردين داخليا، أو القوات الحكومية العائدة إلى مناطق الصراع السابقة، أو للمنظمات غير الحكومية أو المنظمات الدولية.

(ز) لن تكون الناتو مسؤولة عن تنفيذ أو إنفاذ أي اتفاقات تبرم بين حكومة جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة وأي طرف آخر.

(ح) لن تكون قوات الناتو حاجزا أمنيا بين أي جماعات عرقية أو تتقيد بأي تقسيم جغرافي لجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة.

(ط) وإن كانت قوات الناتو ستشارك في أعمال التعاون المدني العسكري، ليس عليها الاضطلاع بأنشطة عملية للقيادة المدنية العسكرية ذات طابع إنساني أو إمدادي.

(ي) لا تضطلع قوات الناتو إلا بما هو أساسي لمهمتنا أو لازم لإنقاذ الحياة من أعمال التخلص من الألغام، أو الأفخاخ المتفجرة أو الأجهزة غير المنفجرة، و/أو وضع إشارات تميز أماكنها. أما إزالة الألغام فهي من مسؤولية البلد المضيف.

(ج) **المهام العسكرية الرئيسية** – تنقسم المهام العسكرية الرئيسية إلى مجموعتين تنفيذية واستشارية:

(١) المهام العسكرية الرئيسية التنفيذية

(أ) القيام بعمليات للاتصال والرصد تركز على مناطق الأزمات سابقا، مع الحفاظ على علاقات مع قوات البلد المضيف، والقادة المحليين، والسكان ومنظمات المجتمع المدني.

(ب) التوعية بشأن الأحداث التي وقعت في مناطق الأزمات سابقا.

(ج) تيسير تبادل المعلومات المتعلقة بأنشطة الاتصال والرصد في مناطق الأزمات سابقا وبعمليات أمن الحدود.

(د) تقديم الدعم إلى أفراد الرصد التابعين للمجتمع الدولي، في حدود الوسائل والقدرات المتاحة.

(هـ) تقديم المشورة/التنسيق وتبادل المعلومات بشأن أمن الحدود مع سلطات البلد المضيف، وقائد قوة كوسوفو والممثل العسكري الأعلى في ألبانيا.

(و) إبلاغ السكان المحليين بنية الناتو دعم أنشطة أوسع تضطلع بها في مجال الإعلام، بما في ذلك من خلال الوجود على الساحة بشكل بارز.

(٢) المهام العسكرية الرئيسية الاستشارية – متابعة التوجيه السياسي ومراعاة الأنشطة الثنائية والمتعددة الأطراف الجارية، وتقديم المشورة العسكرية، منسقة مع الوجود المدني للناتو إلى الحكومة المضيفة، في إطار جملة أمور منها خطة عمل العضوية، وبرنامج عمل الشراكة وأنشطة إصلاح قطاع الدفاع والأمن.

(د) **الأولويات العسكرية**

(١) جمع المعلومات وتبادلها.

(٢) الاتصال بسلطات الحكومة المضيفة وغيرها من المنظمات العاملة في الميدان، لا سيما في مناطق الأزمات سابقا والتنسيق مع هذه السلطات والمنظمات.

(٣) تقديم الدعم الملائم لأفراد الرصد التابعين للمجتمع المدني، في حدود الوسائل والقدرات المتاحة.

(٤) الانتشار بالشكل الملائم من أجل المساهمة في نشر الثقة والاستقرار.

(٥) تقديم المشورة العسكرية العملية والمنسقة في الوقت المناسب إلى الحكومة المضيفة، على أساس تقييم الاحتياجات، من أجل مساعدتها في تقلد مهام الأمن في جميع أنحاء البلد.

(٦) قيادة موحدة ومتماسكة.

(هـ) **الغاية العسكرية الاستراتيجية المنشودة** – الغاية المنشودة هي عندما تقرر الناتو أن التقدم المحرز في مجال نشر استقرار دائم في البلد أصبح تقدما دائما بحيث لم تعد هناك أي حاجة إلى نشر قوة تابعة لها في جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة. وسيسمح ذلك بوقفها لأي أنشطة عسكرية أعدت خصيصا للمساهمة في تشجيع الاستقرار. ويكون

أي حضور عسكري ثابت لها في البلد ممثلا بمقرها في سكوبيي، الذي سيواصل طائفة من الأنشطة وفقا لصلاحيات الممثل العسكري الأعلى، بما يتناسب مع علاقة عادية تربط بين الناتو وبلد شريك بشكل فعال في خطة عمل العضوية التي وضعتها الناتو.

(و) **القوات والموارد** – ستتألف القوة من الممثل العسكري الأعلى ومقر الناتو في سكوبيي، وموظف استشاري، وأفرقة للاتصالات والرصد، ووحدة للإشارات، وسرب من طائرات الهليكوبتر للقيادة والسيطرة ومن الأصول اللازمة لدعم الخدمات المتعقلة بالقتال. وستظل وحدات احتياطية وطائرات هليكوبتر للإجلاء الطبي قيد الطلب من قوات الناتو المتمركزة أصلا في كوسوفو، في إطار ترتيبات محددة سلفا يُنسقها قائد القوة المشتركة.

(ز) **التعليمات التنسيقية**

(١) التوقيت – من المقرر أن تبدأ هذه المرحلة من مشاركة الناتو في ١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢. وستستعرض القيادة العليا تقدم هذه المرحلة في شباط/فبراير ٢٠٠٣، مع تقديم توصيات إلى مقر الناتو لكي يُنظر فيها من قبل اللجنة العسكرية ومجلس شمال الأطلسي. وستنتهي المهام العسكرية الرئيسية التنفيذية في ١٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٣، ما لم يأمر مجلس شمال الأطلسي بخلاف ذلك. وستنتهي المهام العسكرية الرئيسية الاستشارية عند توجيه أمر بذلك.

(٢) استخدام القوة – لا شيء يمنع القائد من حقه وواجبه في اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة والملائمة للدفاع عن النفس على مستوى الوحدة والأفراد وحماية القوة. ولجميع الأفراد أن يمارسوا حقهم الطبيعي في الدفاع عن النفس. ويجوز تسليح الأفراد العاملين في الميدان.

(٣) دعم أفراد الرصد التابعين للمجتمع الدولي

(أ) يمكن تقديم خدمات لإنقاذ الأرواح (مثل الإجلاء الطبي والتخلص من الأجهزة المتفجرة) لأسباب إنسانية، في حدود الوسائل والقدرات المتاحة.

(ب) إذا تبين لأحد أفراد الرصد التابعين للمجتمع الدولي أن حياته أو حريته في خطر، عليه أولا أن يلجأ إلى طلب مساعدة الحكومة المضيفة، المسؤولة في هذا المجال. وإذا عجزت الحكومة المضيفة عن المساعدة، جاز لقوات الناتو أن تقدم الدعم بصورة طارئة في حدود الوسائل والقدرات المتاحة. ويتعين اتخاذ خطوات لحل المشكلة بسرعة من خلال النشر السريع لأفرقة الاتصال والرصد في

مكان الحادث من أجل الحصول على معلومات أكثر، وطمأنة من يرون أنهم في خطر وردع المجرمين. وموازاة مع ذلك، ينبغي الشروع في أنشطة تكميلية في المجال السياسي من خلال هيكل ''الأساسيين'' وإخطار الاحتياطيين، عند اللزوم.

(ج) إذا دعت الضرورة إلى قوات، ينبغي نشر الاحتياطيين من كوسوفو. وفي هذا السياق، فإن القوات التي قد تستدعى من كوسوفو ستحدد سلفا، بموجب ترتيبات يتخذها قائد القوة المشتركة، وتحدد إجراءات الاستدعاء والتحرك، ويتفق بشأنها وتطبق. وتوضع أيضا قواعد الاشتباك لتمكين القوات من القيام بمهامها المحتملة. ويتعين الاستمرار في استعراض الإخطار بالتحرك وتكييفه حسب الظروف السائدة، في حدود الوسائل والقدرات المتاحة. وينبغي القيام بالتمرينات العملية بانتظام لاختبار الإجراءات، وضمان الاستئناس بالميدان وإظهار المقدرة والعزم. وإذا حدد خطر معين، جاز نشرُ الاحتياطيين داخل جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة وتمركزُهم هناك لفترات محددة ولغرض معين.

(٤) المركز – سيُتفق على مركز الممثل العسكري الأعلى/مقر الناتو في سكوبيي خلال المناقشات التي ستجريها قيادة الناتو مع الحكومة المضيفة بشأن مستقبل المشاركة العسكرية للناتو في جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة.

(٥) تقديم المعلومات – يجوز تقديم المعلومات إلى جهات أخرى في مركز الإعلام أو الحكومة المضيفة وفقا للممارسة المعمول بها حاليا.

٤ – الدعم الخدماتي

تطبق المبادئ والإجراءات الحالية المتعلقة بالإمداد.

٥ – القيادة والإشارة

(أ) القيادة والمراقبة

ستجري جميع الأنشطة العسكرية للناتو في جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة تحت القيادة العملية لقائد القوة المشتركة والقيادة التكتيكية للممثل

العسكري الأعلى. وستشكل القيادة التكتيكية بوحدتها وتماسكها عاملا حاسما، وبالتالي تكون جميع الأنشطة منسقة وملائمة للمهمة.

(ب) التنسيق

ستنسق المشاركة العسكرية للناتو بكاملها في جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة بشكل وثيق وستجري بصورة تتطابق وأنشطة الممثل المدني الأعلى للناتو وسائر منظمات المجتمع الدولي العاملة في البلد. وسيشكل التنسيق مع قوة كوسوفو بشأن قضايا أمن الحدود عنصرا أساسيا أيضا في هذه العملية.

جوزيف و. **رالستون**
جنرال، القوات الجوية للولايات المتحدة
القائد الأعلى لقوات الحلف في أوروبا